National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

الأمانة العامة

قسم الترجمة

أبرز ما ورد في مراكز الأبحاث والدراسات العالميّة

تقرير أسبوعي

فهرس المحتويات

سوريا باتت مركز الإنتاج الرئيس للمنشطات "الأمفيتامينية" و"الكبتاغون" 3

معهد "نيولاينز للاستراتيجيات والسياسة" 3

الشرق الأوسط في أقصى درجات الخطر 5

واشنطن بوست 5

النظام السوري غير قادر على البقاء خارج الصراع بين إسرائيل و إيران 9

مركز السوفان 9

مخدرات تُهرب من سوريا تحت حماية نظام الأسد 13

وول ستريت جورنال 13

حزب الله يواجه مستقبلا غامضا بعد اغتيال حسن نصرالله 19

كاثام هاوس 19

عين على الأسد وأخرى على هوكشتاين.. لنتنياهو وجيشه: "الخروج من الحمام مش زي دخوله" 22

يديعوت أحرونوت 22

"أنبوب أوكسجين".. "مركز إسرائيلي" يحلل دور المعابر بين سوريا ولبنان في تسليح "حزب الله"..... 26

مركز ألما للأبحاث 26

حرب إسرائيل على لبنان تكشف مدى هشاشة اقتصاد نظام الأسد..... 28

معهد الشرق الأوسط..... 28

روما أقنعت الاتحاد الأوروبي بتعيين مبعوث خاص في سوريا 33

إل فوليو..... 33

ملاحظة: جميع الآراء والمواد الواردة في هذا التقرير تُعبر عن كاتبها أو ناشرها فقط

سوريا باتت مركز الإنتاج الرئيس للمنشطات "الأمفيتامينية" و"الكبتاغون"

معهد "نيولاينز للاستراتيجيات والسياسة"

كارولين روز

(اللغة الانجليزية) 29 تشرين الأول 2024

نص المقال: قالت مديرة للمنشطات "الأمفيتامينية" و"الكبتاغون"، ومركزاً رئيساً لتهريب المخدرات الأخرى مثل "الميثامفيتامين" و"الترامادول" وغيرها من أنواع التجارة غير المشروعة إلى باقي دول العالم.

وأوضحت روز في مقال بمجلة "المجلة"، أن التحليل الأخير للمضبوطات والاعتقالات أظهر أن هذه التجارة غير المشروعة قد وصلت إلى مفترق طرق كبير، فقد انخفض معدل المضبوطات بشكل طفيف بين عامي 2022 و2023 واستقر طلب المستهلكين إلى حد كبير. وبينت الباحثة روز، أن ذلك يعكس "تحولاً تدريجياً في استراتيجية وحذاقة منتجي المخدرات وتجارها في سوريا"، الذين يسعون إلى توسيع أسواقهم العابرة للحدود الوطنية والإقليمية.

معهد "نيولاينز للاستراتيجيات والسياسة" كارولين روز، إن سوريا باتت في السنوات الخمس الماضية فقط، مركز الإنتاج الرئيس

ورجحت أن تستمر الجهات الفاعلة المتحالفة مع دمشق والجماعات المسلحة والعصابات الإجرامية، المنخرطة في إنتاج المواد غير المشروعة وتسويقها وتوزيعها على نطاق صناعي كبير، في إعادة توجيه التدفقات والتوسع في أسواق جديدة داخل منطقة الشرق الأوسط وخارجها.

وتوقعت الباحثة أن تتعرف هذه الشبكات على ثغرات ضعف جديدة وعلى فرص جديدة لإنشاء عمليات إنتاج وطرق عبور وأسواق استهلاك في أماكن مثل العراق، وليبيا، وألمانيا، وهولندا، ودول أخرى، باستخدام التحالفات القائمة واستخدام الطرق القائمة القابلة للاستغلال.

وسبق أن سلطت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية، في تقرير موسع، الضوء عما أسمته "اقتصاد الزومبي" في سوريا القائم على تصنيع المخدرات برعاية النظام السوري والميليشيات الداعمة له، لافتة إلى أن حبوب الكبتاغون باتت تجارة مربحة بشكل كبير لـ"اقتصاد الزومبي" الذي ساعد النخبة السياسية والعسكرية في سوريا على التشبث بالسلطة بعد 13 عامًا من الحرب وعقد من العقوبات المشددة.

وقالت الصحيفة، إنه بعد أن تضخمت هذه التجارة على نطاق واسع بموافقة حكومية ضمنية، وفقاً لمسؤولين أميركيين وشرق أوسطيين، أصبحت تهدد بشكل متزايد جيران سوريا بعد إغراق المنطقة بالمخدرات الرخيصة.

وتحدثت الصحيفة عن جهود جيران سوريا لكبح جماح هذه التجارة وعلي رأسها الأردن، موضحة أن عمّان أرسلت طائرات مقاتلة مرتين إلى المجال الجوي السوري لتنفيذ ضربات ضد المهربين ومنازلهم، وفقاً لمسؤولي المخابرات في المنطقة.

وترى "واشنطن بوست" أنه رغم الجهود غير العادية لوقف هذا المد، فإن المليارات من حبوب الكبتاغون من العشرات من مراكز التصنيع لا تزال تتدفق عبر حدود سوريا وعبر موانئها البحرية.

المصدر: ترجمة شبكة شام نقلاً عن معهد "نيولاينز للاستراتيجيات والسياسة"

الشرق الأوسط في أقصى درجات الخطر

واشنطن بوست

ماكس بوت

(اللغة الانجليزية) 26 تشرين الأول 2024

نص المقال: قبل عام من الآن، كان من غير المعقول أن تشن إسرائيل وإيران هجوما مباشرا على أراضي بعضهما. فقد خاض البلدان حربا خفية لسنوات، حيث استهدفت إسرائيل العلماء النوويين الإيرانيين، وقوافل الإمدادات الإيرانية في سوريا، في حين رعت إيران هجمات بالوكالة على إسرائيل من قبل حماس وحزب الله، من بين جماعات مسلحة أخرى. لكن البلدين امتنعا عن قصف بعضهما بشكل مباشر. والآن، أصبح ما كان غير وارد، للأسف، مألوفا.

في 13 من إبريل، تجاوزت إيران الخط الأحمر عندما أطلقت نحو 300 طائرة دون طيار وصاروخ على إسرائيل ردا على غارة جوية إسرائيلية في دمشق استهدفت السفارة الإيرانية وأسفرت عن مقتل 7 ضباط من الحرس الثوري الإسلامي. ولم تعترض أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية الهجوم الإيراني فحسب، بل وأيضا أنظمة الدفاع الجوي الأمريكية والأردنية ودول أخرى في المنطقة. وقد سمح هذا لنتنياهو بالاكتفاء بشن غارة جوية على إيران في 19 إبريل.

ثم تكرر النمط نفسه: ففي 1 أكتوبر، شنت إيران ضربة صاروخية أخرى ضد إسرائيل، وهذه المرة ردا على الهجمات الإسرائيلية على حزب الله وحماس، بما في ذلك الاغتيال المحرج لزعيم حماس إسماعيل هنية في طهران.

وهذه المرة، استخدمت إيران صواريخ باليستية أكثر سرعة، لكن الدفاعات الجوية الإسرائيلية والأمريكية نجحت إلى حد كبير في صدها؛ ورغم أن الصواريخ الإيرانية ضربت قواعد عسكرية إسرائيلية، لكن الضرر كان ضئيلا.

لقد كان العالم يحبس أنفاسه في انتظار معرفة كيف سترد إسرائيل. ومرة أخرى، ضغط الرئيس جو بايدن على نتنياهو للحد من الرد، بل إنه أرسل إلى إسرائيل بطارية دفاع صاروخي من طراز ثاد، يعمل بها 100 من أفراد الخدمة الأمريكية للتعبير عن دعم أمريكا لإسرائيل، شرط أن تلتزم إسرائيل بعدم توسيع الصراع.

وفي صباح يوم السبت في الشرق الأوسط، أطلقت إسرائيل أخيرا هجومها المضاد الذي طال انتظاره. واخترقت طائرات مقاتلة إسرائيلية المجال الجوي الإيراني بنجاح، واستهدفت على ما يبدو الدفاعات الجوية الإيرانية ومواقع إنتاج الصواريخ. واستجابة لضغوط إدارة بايدن، لم يستهدف نتنياهو منشآت النفط الإيرانية أو المواقع النووية - وهو القرار الذي ينتقده المتشددون بالفعل في إسرائيل. وخلف الكواليس، حثت كل من إسرائيل والولايات المتحدة إيران على التراجع وإنهاء الجولة الحالية من الأعمال العدائية المتبادلة.

يبدو أن المنطقة بأكملها على وشك الانفجار. ربما كان بوسعنا أن نتجنب ثورانا هائلا مرة أخرى، لكن الهدوء مؤقت والحرب الأوسع في الشرق الأوسط، التي يخشاها كثيرون، موجودة بالفعل. والشيء الوحيد الذي لا يزال يتعين تحديده هو شدتها ونطاقها.

ومن خلال استهداف مواقع الدفاع الجوي الإيرانية، جعلت إسرائيل إيران أكثر عرضة للضربات الجوية الإسرائيلية المستقبلية إذا هاجمت إيران إسرائيل مرة أخرى - أو إذا خضعت حكومة نتنياهو للضغوط اليمينية لتوجيه ضربة أكثر حسما.

كتب الدبلوماسي الأمريكي المخضرم آرون ديفيد ميلر على موقع إكس: "ربما نجحنا في تفادي رصاصة قاتلة هذه المرة، لكننا دخلنا منطقة مختلفة. فقد اتسعت قدرة إسرائيل وإيران على تحمل المخاطر. والآن يرى كل منهما أنه من الممكن تجنب الحرب الشاملة حتى بعد توجيه ضربات مباشرة إلى أراضي الآخر. وهذه منطقة خطرة."

إن الضغوط الرئيسية لتجنب المزيد من التصعيد جاءت من إدارة بايدن، التي تدرك تمام الإدراك أن إيران قادرة على إغلاق مضيق هرمز، مؤقتا على الأقل، واستهداف القوات الأمريكية في المنطقة إلى جانب منشآت النفط في السعودية والإمارات ودول عربية معتدلة أخرى.وإذا فعلت إيران ذلك، فإنها ستوجه ضربة قوية للاقتصاد العالمي. وهذا هو آخر ما يريد بايدن رؤيته، خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

ولكن بعد الانتخابات، ومهما حدث، فإن بايدن سوف يصبح مجرد بطة عرجاء، وسوف تتضاءل قدرته على الضغط على إسرائيل.

وفي حال فوز نائبة الرئيس كامالا هاريس في الانتخابات التي ستجري في 5 نوفمبر، فمن المتوقع أن تواصل الضغط من أجل تخفيف التوترات. ولكن ماذا سيحدث إذا كان الفائز هو الرئيس السابق دونالد ترامب؟

لقد ذكرت صحيفة واشنطن بوست أن ترامب قال لرئيس الوزراء الإسرائيلي خلال إحدى محادثاته الأخيرة مع نتنياهو، في إشارة إلى حروب إسرائيل ضد حماس وحزب الله: "افعل ما يجب عليك فعله."

وخلال فترة رئاسته، كان ترامب حريصا على تجنب الصراع المباشر مع إيران. وفي خريف عام 2019، ألغى فجأة غارة جوية أمريكية مخططة على إيران ردا على إسقاط طائرة أمريكية دون طيار، ولم يرد على هجوم إيراني على منشآت نفطية سعودية أدى إلى تعطيل نصف إنتاج المملكة من النفط مؤقتا.

لكن ترامب قد يشعر بشكل مختلف الآن وسط تقارير عن تهديدات إيرانية محتملة باغتياله. وإذا عاد إلى منصبه مرة أخرى، فقد يعطي ترامب بسهولة الضوء الأخضر لنتنياهو لتوسيع الحرب مع إيران، وبالتالي سيجرّ الولايات المتحدة إلى الصراع.

وتشكل اليمن نقطة اشتعال محتملة أخرى. فمنذ العام الماضي، كان الحوثيون المدعومون من إيران يستهدفون الشحن في مضيق باب المندب الذي يفصل البحر الأحمر عن المحيط الهندي، مما أدى إلى تعطيل التجارة العالمية وجذب القوات الأمريكية إلى المعركة لحماية الشحن. وقد أرسلت الولايات المتحدة للتو قاذفات شبح من طراز B2 لضرب مواقع تخزين الأسلحة الحوثية. ومع ذلك، تستمر هجمات الحوثيين.باختصار، نحن نعيش لحظة بالغة الخطورة في الشرق الأوسط. كانت حماس تأمل أن يؤدي هجومها على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023 إلى إشعال فتيل حرب أوسع نطاقا تؤدي إلى تدمير الدولة اليهودية، لكن إسرائيل تبدو أقوى من أي وقت مضى من منظور عسكري. والآن بدأت الحرب الأوسع نطاقا بالفعل، وسوف يتطلب الأمر جهودا جبارة من جميع الأطراف لمنعها من الخروج عن نطاق السيطرة. ورغم وفاة السنوار فإن احتمال خفض التصعيد ما زال يبدو بعيد المنال.وإذا فعلت إيران ذلك، فإنها ستوجه ضربة قوية للاقتصاد العالمي. وهذا هو آخر ما يريد بايدن رؤيته، خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

ولكن بعد الانتخابات، ومهما حدث، فإن بايدن سوف يصبح مجرد بطة عرجاء، وسوف تتضاءل قدرته على الضغط على إسرائيل.

وفي حال فوز نائبة الرئيس كامالا هاريس في الانتخابات التي ستجري في 5 نوفمبر، فمن المتوقع أن تواصل الضغط من أجل تخفيف التوترات. ولكن ماذا سيحدث إذا كان الفائز هو الرئيس السابق دونالد ترامب؟

لقد ذكرت صحيفة واشنطن بوست أن ترامب قال لرئيس الوزراء الإسرائيلي خلال إحدى محادثاته الأخيرة مع نتنياهو، في إشارة إلى حروب إسرائيل ضد حماس وحزب الله: "افعل ما يجب عليك فعله."

وخلال فترة رئاسته، كان ترامب حريصا على تجنب الصراع المباشر مع إيران. وفي خريف عام 2019، ألغى فجأة غارة جوية أمريكية مخططة على إيران ردا على إسقاط طائرة أمريكية دون طيار، ولم يرد على هجوم إيراني على منشآت نفطية سعودية أدى إلى تعطيل نصف إنتاج المملكة من النفط مؤقتا.

لكن ترامب قد يشعر بشكل مختلف الآن وسط تقارير عن تهديدات إيرانية محتملة باغتياله. وإذا عاد إلى منصبه مرة أخرى، فقد يعطي ترامب بسهولة الضوء الأخضر لنتنياهو لتوسيع الحرب مع إيران، وبالتالي سيجرّ الولايات المتحدة إلى الصراع.

وتشكل اليمن نقطة اشتعال محتملة أخرى. فمنذ العام الماضي، كان الحوثيون المدعومون من إيران يستهدفون الشحن في مضيق باب المندب الذي يفصل البحر الأحمر عن المحيط الهندي، مما أدى إلى تعطيل التجارة العالمية وجذب القوات الأمريكية إلى المعركة لحماية الشحن. وقد أرسلت الولايات المتحدة للتو قاذفات شبح من طراز B2 لضرب مواقع تخزين الأسلحة الحوثية. ومع ذلك، تستمر هجمات الحوثيين.

باختصار، نحن نعيش لحظة بالغة الخطورة في الشرق الأوسط. كانت حماس تأمل أن يؤدي هجومها على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023 إلى إشعال فتيل حرب أوسع نطاقا تؤدي إلى تدمير الدولة اليهودية، لكن إسرائيل تبدو أقوى من أي وقت مضى من منظور عسكري.

والآن بدأت الحرب الأوسع نطاقا بالفعل، وسوف يتطلب الأمر جهودا جبارة من جميع الأطراف لمنعها من الخروج عن نطاق السيطرة. ورغم وفاة السنوار فإن احتمال خفض التصعيد ما زال يبدو بعيد المنال.

(ترجمة ارتي)

المصدر: واشنطن بوست

النظام السوري غير قادر على البقاء خارج الصراع بين إسرائيل و إيران

مركز السوفان

(اللغة الانجليزية) 29 تشرين الأول 2024

الخلاصة: لتجنب ردود الفعل الانتقامية من إسرائيل، قاوم الرئيس السوري بشار الأسد الضغوط التي تمارسها إيران وحزب الله اللبناني لفتح جبهة إضافية ضد إسرائيل.

تظل سوريا ساحة معركة مركزية في جهود إسرائيل لإضعاف وهزيمة حزب الله في جنوب لبنان.

أدت الهجمات الإسرائيلية ضد حزب الله في لبنان إلى تفاقم الوضع الإنساني المتدهور في سوريا.

تواصل القوى الخارجية، بما في ذلك الولايات المتحدة وروسيا وتركيا، العمل داخل سوريا لتحقيق أهدافها الخاصة والمنفصلة. من بين الأسئلة الرئيسية التي طرحها الخبراء والمسؤولون العالميون منذ هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023 هو ما إذا كان نظام الرئيس السوري بشار الأسد سيدعم شركائه في "محور المقاومة" بقيادة إيران عن طريق فتح جبهة جديدة ضد إسرائيل. تعتبر الدولة السورية الشريك الحكومي الأقرب لإيران في المنطقة، وقد اعتمد نظام الأسد بشكل كبير على إيران والقوات المدعومة منها لاستعادة السيطرة على الأراضي التي سيطرت عليها المعارضة المسلحة التي اندلعت في عام 2011.

تُعتبر مرتفعات الجولان، التي احتلتها إسرائيل منذ حرب الأيام الستة في يونيو 1967، ضمن مدى المدفعية السورية والجماعات الموالية لإيران التي تسمح لها سوريا بالعمل داخل أراضيها. ومع الاعتراف بالدور الرئيسي الذي لعبته قواته في مساعدة الأسد على هزيمة التمرد المسلح على نطاق واسع الذي بدأ في عام 2011، حصل حزب الله اللبناني بشكل خاص على حرية واسعة نسبياً في سوريا، حيث يواصل مساعدة النظام ضد بقايا المعارضة. وقد أدى تصاعد الغارات الجوية الإسرائيلية على أحياء في بيروت التي يسكنها أنصار حزب الله إلى هروب العديد من مؤيدي الحزب إلى سوريا، حيث يُنظر إلى النظام السوري على أنه أكثر استقبالاً وحماية لهم من مناطق لبنان التي يهيمن عليها المسيحيون المارونيون والمسلمون السنة والدروز. ووفقاً للحكومة اللبنانية، فقد فرّ أكثر من 400,000 شخص، بما في ذلك نحو 300,000 لاجئ سوري يعيشون في لبنان، من الحملة الجوية الإسرائيلية بالعبور إلى سوريا. وقد زادت تدفقات اللاجئين من حدة الأزمة الإنسانية المستمرة في سوريا، مما أدى إلى تفاقم نقص الخدمات الأساسية مثل الوقود والمياه. كما تسببت الأعمال العسكرية في تعطيل طرق التجارة الحيوية بين بيروت ودمشق، مما أدى إلى توقف حركة المرور التجارية وتضاعف أسعار البنزين في سوريا. وأشار المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، غير أو. بيدرسون، في إحاطة لمجلس الأمن الدولي في 23 أكتوبر، إلى أن سوريا باتت على حافة "عاصفة عسكرية وإنسانية واقتصادية." وأضاف: "تشتعل نيران الصراع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك غزة، وفي لبنان... وتصل نيرانها إلى سوريا أيضاً." وحذرت الأمم المتحدة من أن الغارة الإسرائيلية على معبر جوسيه الحدودي بين معقل حزب الله في وادي البقاع وسوريا أدت إلى إغلاق دمشق للطريق، مما أدى إلى قطع الطريق الرئيسي للهروب من لبنان. يستخدم حزب الله المعبر الذي تديره قوات الأمن السورية لنقل الأسلحة إلى وحدة 4400 الخاصة به، وفقاً للسلطات الإسرائيلية. وفي إشارة إلى الضربة وإغلاق الحدود، قالت المتحدثة باسم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الشرق الأوسط، رولا أمين: "هذا يعيق ويعرض للخطر بشكل حقيقي شريان الحياة الأساسي الذي يستخدمه الناس للهروب من النزاع في لبنان والعبور إلى سوريا." وعلى الرغم من ترحيبها بأنصار حزب الله الفارين، فإن القادة السوريين يدركون أيضاً أن عمليات حزب الله وإيران داخل سوريا قد وضعت البلاد في مركز الصراع الإقليمي بعد 7 أكتوبر. وتعد سوريا نقطة عبور رئيسية لفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني لنقل وإنتاج الأسلحة المستخدمة من قبل حزب الله. ومع تصاعد الحملة الإسرائيلية ضد حزب الله في لبنان، تكثف أيضاً استهدافها للمواقع الحساسة في سوريا. ومنذ أكتوبر الماضي، قصفت إسرائيل سوريا بغارات جوية وهجمات مدفعية أكثر من 220 مرة، وفقاً لبيانات موقع ACLED، الذي يجمع بيانات الصراعات. وأشار المبعوث الأممي بيدرسون في إحاطته الأخيرة لمجلس الأمن إلى أن: "الشهر الماضي شهد أسرع وأوسع حملة غارات إسرائيلية جوية خلال السنوات الـ13 الماضية، حتى في قلب دمشق." ويعتبر أن الغارة الجوية الإسرائيلية على منشأة دبلوماسية إيرانية كانت تستخدم كقيادة من قبل فيلق القدس هي ما أشعل الهجوم الصاروخي الإيراني على إسرائيل في 13-14 أبريل وأخرج الصراع بين إسرائيل وإيران إلى العلن. وبينما سمح نظام الأسد لإيران وحزب الله بالعمل في سوريا،

تجنب في الوقت ذاته استفزازات قد تدفع إسرائيل إلى استهداف الحكومة السورية مباشرة. وتدرك سوريا أن المخاطر قد تكون كبيرة ومدمرة إذا صعّدت إسرائيل هجماتها لتشمل استهداف القيادة السورية أو الأصول العسكرية الرئيسية. يخشى النظام بشكل خاص أن يؤدي فتح جبهة ضد إسرائيل إلى تشتيت قواته المثقلة بالفعل عن جهودها لاحتواء المعارضة المسلحة التي لا تزال تسيطر على محافظة إدلب. لمواجهة أي تقدم للمعارضة، كثفت القوات الحكومية من ضرباتها بالطائرات المسيرة والقصف ضد قوات المعارضة، ما أسفر عن وقوع ضحايا من المدنيين وتدمير البنية التحتية. لتحصين نفسها من عمليات إسرائيل ضد أهداف موالية لإيران، استفادت الحكومة السورية من الحرب لإعادة تصورها القديم، الذي أرساه أولاً الرئيس السابق حافظ الأسد، بأنها الوحيدة القادرة على الحفاظ على حدود سوريا مع إسرائيل هادئة وآمنة. حرص الأسد على عدم إشراك الجيش السوري، الذي يحتاجه لاحتواء المعارضة المسلحة المحلية، في أي صراع مباشر عبر الحدود مع قوات الدفاع الإسرائيلية.

كما أن قوات الأسد ثنت حزب الله والمليشيات السورية الموالية لإيران أو الجماعات المسلحة الأخرى عن استخدام الجولان السوري لقصف الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل. يرى حلفاء إيران أن الأراضي السورية تشكل نقطة ضغط إضافية كبيرة محتملة ضد إسرائيل. وتم تنفيذ هجمات صاروخية عرضية على إسرائيل من الأراضي السورية، على الأرجح من قبل مجموعات فلسطينية موالية لسوريا، مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة، لكن تلك الضربات كانت محدودة واستدعت فقط ردود فعل مدفعية من إسرائيل. من المرجح أن تكون محاولات سوريا لتجنب الانخراط في الصراع الإقليمي المباشر مدعومة من راعيها العسكري الأقوى، روسيا. إذ أن الحرب ضد أوكرانيا تستحوذ على اهتمام بوتين، الذي لا يريد المخاطرة بإجبار بلاده على إضافة موارد عسكرية في سوريا لمساعدة النظام على التعافي من الهجمات الإسرائيلية أو هزيمة هجمات المعارضة السورية المتجددة. وقد تساءل بعض القادة والقادة العسكريين في محور المقاومة الأوسع عن سبب "سماح" طهران للنظام السوري بالبقاء إلى حد كبير خارج الحرب ضد إسرائيل. وقد أشارت بعض وسائل الإعلام التابعة للمحور إلى أن سوريا لم تتجنب المواجهة مع إسرائيل فحسب، بل اتخذت خطوات استثنائية لترضية إسرائيل. فقد امتنع النظام في دمشق عن إصدار بيانات الدعم المعتادة لحزب الله أو إيران بعد تبادل النيران الرئيسي مع إسرائيل. وذهب النظام إلى حد طرد ممثلي حركة الحوثيين الموالية لإيران من دمشق وإغلاق السفارة اليمنية بعد أيام فقط من اندلاع الحرب في غزة. وفي 11 أكتوبر، ذهب نظام الأسد إلى أبعد من ذلك بإعادة السفارة اليمنية إلى الحكومة اليمنية المدعومة من السعودية. من جهة أخرى، يمكن تفسير تحرك الأسد ضد الحوثيين على أنه خطوة للتعبير عن تقديره لدور دول الخليج في إعادة النظام السوري إلى الحظيرة العربية بعد سنوات من العزلة نتيجة قمعه للثورة المسلحة، بما في ذلك جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية يُزعم ارتكابها ضد شعبه. ويقال إن عدم رغبة سوريا في الاشتباك مع إسرائيل تسبب في بعض التوتر مع طهران، لكن القادة الإيرانيين أفادوا بأنهم يقبلون بأن تأمين نظام الأسد يمثل أولوية قصوى. في الوقت الذي يحاول فيه

الأسد إبقاء نظامه بعيدًا عن قائمة أهداف إسرائيل، تواصل القوى الخارجية الأخرى المعنية بسوريا متابعة أولوياتها المنفصلة. تواصل القوات الأمريكية العمل بالشراكة مع قوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية لمكافحة فلول تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة قد تستفيد استراتيجياً من سقوط نظام الأسد، إلا أن قواتها تجنبت إلى حد كبير أي اشتباكات مباشرة مع وحدات سورية أو القوات الروسية التي تساعدها. وقد نفذت القوات الأمريكية هجمات انتقامية ضد الميليشيات السورية والعراقية الموالية لإيران في سوريا عندما تتسبب هجمات هذه الجماعات على المواقع الأمريكية في وقوع إصابات في صفوف الجيش الأمريكي. من جهة أخرى، تواصل القوات التركية تنفيذ عمليات ضد الجماعات الكردية في سوريا، بما في ذلك بعضها جزء من مهمة الولايات المتحدة المناهضة لداعش في سوريا. تسعى أنقرة إلى إنشاء منطقة أمنية في شمال سوريا ضد معارضيها من الأكراد. في الأسبوع الماضي، رداً على هجوم انتحاري في أنقرة، شنت تركيا غارات جوية انتقامية على قواعد حزب العمال الكردستاني (PKK) وفروعه في العراق وسوريا، خاصة وحدات حماية الشعب (YPG)، إحدى أقرب الفروع لحزب العمال الكردستاني التي تشكل نواة قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة.

(ترجمة كاندل للدراسات)

المصدر: مركز السوفان

مخدرات تُهرب من سوريا تحت حماية نظام الأسد

وول ستريت جورنال

سون إنجل

(اللغة الانجليزية) 27 تشرين الأول 2024

نص المقال: يدور صراع آخر في الشرق الأوسط على الحدود بين سوريا والأردن: الحرب ضد الكبتاغون، وهو مخدر شبيه بالأمفيتامين، انتشر في جميع أنحاء المنطقة.

هذا المخدر عابر للطبقات الاجتماعية والحدود؛ حيث يتعاطاه سائقو التاكسي الذين يعملون في نوبات ليلية، ومقاتلو المليشيات الذين يبحثون عن شحنة من الحماس، والطلاب قبل خوض الاختبارات، وكبار المسؤولين التنفيذيين خلال العمل أو في أوقات الراحة. كل ذلك أدى إلى تجارة تقدر بمليارات الدولارات، مما يؤجج النزاعات في المنطقة؛ حيث أنعشت أموال تهريب المخدرات خزائن الميليشيات المدعومة من إيران، بما في ذلك حزب الله، الذي أنفق كميات ضخمة من عائداته على الأسلحة لمواجهة إسرائيل. ويعزز الكبتاغون نفوذ الرئيس السوري بشار الأسد، الذي أصبح نظامه واحدًا من أكبر شبكات المخدرات في العالم، مما يساعده على التخفيف من آثار سنوات من العقوبات الاقتصادية الغربية القاسية. وقد نفى النظام في سوريا أي تورط في تجارة المخدرات.

يشعر المسؤولون الأمريكيون بقلق متزايد من أن تجارة الكبتاغون تقوض عقودًا من الاستقرار النسبي في الأردن والسعودية، الحليفين المهمين للولايات المتحدة. ونشر الأردن نحو ثلث جيشه للمساعدة في الحد من تدفق المخدرات عبر حدوده مع سوريا، وكذلك الأسلحة التي تتاجر بها الشبكات نفسها، بحسب مسؤول أمني أردني رفيع المستوى.

ويقول المسؤولون والباحثون إن معظم الإنتاج يتم في سوريا، وجزء منه في لبنان. ويقوم المهربون بنقل المخدرات من سوريا عبر المعبر الرسمي إلى الأردن عن طريق إخفائها في شاحنات، أو عن طريق استئجار النساء والأطفال لتمرير الحبوب في ملابسهم أو أحذيتهم. أما في الصحراء، فيستخدم المهربون المنجنيق لإلقاء المخدرات من فوق الجدران الحدودية، أو الطائرات المسيرة، أو يذهبون ببساطة سيرًا على الأقدام، خاصةً في فصل الشتاء عندما يقلل الضباب والغبار من الرؤية ليلاً إلى حوالي متر واحد.

مقاتلون تابعون لإحدى الجماعات المتمردة السورية يعرضون المخدرات التي تم ضبطها عند نقطة تفتيش تحت سيطرتهم في نيسان/ أبريل 2022. وقد تم الاستيلاء على كبتاغون ومواد أخرى في مارع، سوريا، في أيار/ مايو 2022.

يقدّر معهد "نيو لاينز"، وهو مركز أبحاث في واشنطن، أن قيمة سوق الكبتاغون العالمية تبلغ حوالي 5.7 مليار دولار، أي أكثر من نصف قيمة سوق الكوكايين في أوروبا. حقق نظام الأسد متوسط عائد سنويًا يبلغ حوالي 2.4 مليار دولار بين 2020 و2022، أي ما يقارب ربع الناتج المحلي الإجمالي لسوريا، وفقًا لمرصد الشبكات السياسية والاقتصادية، وهي منظمة بحثية سورية تتعقب تجارة الكبتاغون.

وفي منتصف تشرين الأول/ أكتوبر، فرضت وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات على ثلاثة أشخاص قالت إنهم متورطون في إنتاج الكبتاغون والاتجار به بشكل غير قانوني لصالح نظام الأسد وحزب الله. أحدهم مالك مصنع في سوريا، ذكرت الوزارة أنه يعمل كواجهة، حيث أرسل حبوبًا بقيمة تزيد عن 1.5 مليار دولار إلى أوروبا مخبأة في لفافات ورق صناعية. وأصبحت أوروبا مركزًا رئيسيًا لإعادة شحن الكبتاغون المتجه إلى شبه الجزيرة العربية، وفقًا لوكالات مكافحة تهريب المخدرات.

ومنذ أن شنت إسرائيل حربها على غزة، ازداد عدد عمليات ضبط الكبتاغون على الحدود الأردنية السورية أربعة أضعاف، وغالبًا ما تكون مصحوبة بشحنات أسلحة غير مشروعة، وفقًا لمعهد "نيو لاينز". ويعبّر المسؤولون الأمريكيون عن قلقهم من أن يؤدي تهريب المخدرات إلى زيادة تهريب الأسلحة الإيرانية إلى الفصائل الفلسطينية في الضفة الغربية.

وفي ما يبدو أنه أحد أكثر الحوادث دموية في الحرب ضد المخدرات حتى الآن، دمر انفجاران في كانون الثاني/ يناير الماضي منزلاً في قرية عرمان الصغيرة، وهي بلدة صحراوية سورية تبعد حوالي 15 ميلاً شمال الحدود الأردنية؛ حيث قُتل عشرة أشخاص، بينهم خمس نساء وطفلان.

حمّلت سوريا المسؤولية عن الانفجار لغارات جوية أردنية، وهو عمل عسكري نادر للأردن على أراضي دول أخرى. يُشتبه في أن الأردن نفذ على الأقل أربع هجمات أخرى في جنوب سوريا. ورغم أن الأردن لم يعلق على الغارات الجوية، إلا أنه أشار في بيان بعد الهجوم الذي وقع في كانون الثاني/ يناير إلى أنه سيواصل مواجهة المخاطر الناجمة عن مهربي المخدرات والأسلحة.

وقالت كارولين روز، الخبيرة في تجارة الكبتاغون في معهد "نيو لاينز": "إن النظام السوري يمثل نموذجا للدول التي تعاني من العقوبات وتسعى إلى جني الأرباح، أرباح جيدة جدًا".

- أصول الكبتاغون

قال أوسكار داغنون، المدير الطبي لعيادة "أو إيه دي" في لندن، التي تعالج من بين مرضاها مدمني المخدرات من الشرق الأوسط: "كانت الأمفيتامينات تاريخيًا المخدر المفضل في الخليج، ويرجع ذلك جزئيًا إلى ندرة معظم المخدرات المنتشرة في الغرب"، وأضاف: "الكبتاغون هو بمثابة الكوكايين بالنسبة لهم."

الكبتاغون هو الاسم التجاري لعقار تم تصنيعه في ألمانيا في الستينيات من القرن الماضي لعلاج النوم القهري والاكتئاب واضطراب نقص الانتباه، ثم تم حظره في معظم الدول في عام 1986. نقلت منظمات إجرامية بلغارية إنتاج الكبتاغون إلى سهل البقاع اللبناني، معقل حزب الله، في تسعينيات القرن الماضي.

وساعدت الحرب الأهلية السورية منذ 2011، مقترنة بانهيار النظام السياسي والاقتصادي في لبنان، على نمو تجارة الكبتاغون عبر الحدود والمساحات غير الخاضعة للسلطات وصولا إلى موانئ البحر الأبيض المتوسط وممرات الشحن الدولية.

ومع فرض نظام الأسد قبضته على البلاد مجددا، استولى على منشآت إنتاج المخدرات، وكثف إنتاجها على مدى العقد الماضي، في ظل الحرب الأهلية والعقوبات الدولية.

وفي أحد مقاطع الفيديو من منشأة إنتاج سورية، نشرته "المنظمة السورية للطوارئ" مع صحيفة "وول ستريت جورنال"، تظهر عدة آلات تقوم بإنتاج مئات من الحبوب ذات اللون الرملي من فتحات معدنية إلى سلال بلاستيكية. كما يظهر فيديو آخر أكياس من حبوب الكبتاغون في أكوام، تحمل شعار شركة "لكزس" لصناعة السيارات الفاخرة، والتي تستخدم عادةً للإشارة إلى الكبتاغون عالي الجودة.

تُظهر مقاطع فيديو حصلت عليها "المنظمة السورية للطوارئ" مهربين برفقة عناصر يرتدون الزي العسكري، مع أكياس كبتاغون.

المكوّن الرئيسي للكبتاغون هو السودوإيفيدرين، الذي يوجد عادةً في أدوية البرد والإنفلونزا. ووفقًا للأمم المتحدة، أبلغت سوريا في عام 2020 بأنها تتوقع استيراد 110,000 رطل من السودوإيفيدرين، هو ما يزيد عن الكمية التي تستوردها المملكة

المتحدة، وما يقرب من نصف الكمية المبلّغ عنها من سويسرا التي تعد مركزًا عالميًا لصناعة الأدوية. لم تشرح سوريا، التي شهدت انهيار قطاعها الصحي وقطاع صناعة الأدوية بعد عقد من الحرب، سبب احتياجها لهذه الكميات الكبيرة.

وقال مسؤولون أمريكيون وأوروبيون وعرب إن الفرقة الرابعة المدرعة في سوريا، التي يقودها ماهر الأسد، شقيق الرئيس بشار الأسد، تشرف على معظم إنتاج الكبتاغون وتوزيعه. استهدفت العقوبات الأخيرة التي فرضتها وزارة الخزانة الأمريكية رجلًا قالت إنه متورط في الاتجار بالمخدرات، وقد باع أسلحة للفرقة الرابعة المدرعة وتبرع بأكثر من مليون دولار لحزب الله.

يقول العقيد فريد القاسم، وهو منشق سوري قاتل في الحرب الأهلية ضد الأسد ويعمل الآن مع القوات الأمريكية المتمركزة في شرق سوريا: "لا يزال النظام يعتمد بشكل كامل على الكبتاغون. لا يمكنهم الاستمرار في العمل دون هذه المخدرات".

- إطلاق النار بقصد القتل

ينقل المهربون أنواعًا أخرى من المخدرات عبر سوريا، لا سيما الميثامفيتامين، ويقدر مسؤول أمني أردني أن قيمة المخدرات التي تعبر الحدود من سوريا تتراوح بين 8 و10 مليارات دولار كل سنة، وينقلها سوريون فقراء يتقاضون ما يصل إلى 10 آلاف دولار في كل عملية تهريب. وأشار المسؤول إلى أن حزب الله يساعد النظام السوري في تسهيل عمليات التهريب في المناطق الخاضعة لسيطرته، ويقوم بتأمين منازل لتجار المخدرات في جنوب سوريا.

وقد تحولت الاشتباكات مع المسلحين المتسللين عبر الحدود إلى مواجهات عنيفة لدرجة أن الجنود الأردنيين اعتمدوا سياسة إطلاق النار بقصد القتل.

وأطلع عملاء المخابرات الأردنية صحيفة "وول ستريت جورنال" على مقاطع مراقبة غير واضحة لثلاثة أشخاص داخل قاعدة عسكرية تابعة للنظام السوري وهم يطلقون طائرة مسيرة يعتقد المسؤولون أنها تحمل مخدرات باتجاه الحدود الأردنية.

وفي مقطع فيديو آخر التقطته كاميرات المراقبة، ظهر أطفال يسيرون بقطيع من الحمير ليلًا لإلقاء المخدرات على جانب نهر اليرموك الفاصل بين البلدين لاستلامها لاحقًا. وفي مقطع فيديو ثالث، ظهرت مجموعة ممن يُعتقد أنهم مهربون، وهم يحملون حقائب ظهر ويسيرون أمام موقع للجيش السوري دون أي تدخل من الجنود الذين يقفون على مرمى حجر.

وأظهرت مقاطع فيديو قدمتها قوات سوريا الديمقراطية ما قال النشطاء إنها طائرة مسيرة تحمل مخدرات من جنوب سوريا باتجاه الحدود الأردنية، ومهربين يحملون أكياس الكبتاغون على ظهورهم، يرافقهم رجال يرتدون الزي العسكري، يُفترض أنهم جنود تابعون للنظام السوري.

ويستخدم المهربون أحيانا الحمام الزاجل، والذي تم تدريبه على حمل ما يصل إلى 2 أونصة ونصف من الميثامفيتامين، وعرض عملاء المخابرات الأردنية على "وول ستريت جورنال" صورًا لطائر تم القبض عليه وهو في طريقه من سوريا إلى الأردن

مع كيس صغير من المسحوق الأبيض مربوط خلف ساقيه. تم الحصول على الفيديو من أحد المهربين يظهر طائرة مسيرة تحمل مخدرات من سوريا باتجاه الحدود الأردنية.

- مخاوف واشنطن

في كانون الأول/ ديسمبر 2022، وقّع الرئيس جو بايدن على قانون يُلزم الولايات المتحدة بوضع استراتيجية لتعطيل شبكات تهريب الكبتاغون وبناء شراكات لإنفاذ القانون في الشرق الأوسط، وأقر مجلس النواب الأمريكي في نيسان/ أبريل مشروع قانون من الحزبين الجمهوري والديمقراطي ينص على فرض عقوبات جديدة على مصنعي الكبتاغون والمتاجرين به.

لم تنشر الولايات المتحدة قوات لمساعدة الأردنيين في مكافحة الكبتاغون، لكنها تزود الأردن بقنابل موجهة بالأقمار الصناعية، أشارت منظمة هيومن رايتس ووتش إلى أنها تُستخدم لاستهداف تجار المخدرات المفترضين على الأراضي السورية. كما تقدم الولايات المتحدة المشورة لقوات الأمن الأردنية حول كيفية استخدام أجهزة استشعار المراقبة الجوية والطائرات المسيرة واعتراض الاتصالات، حسبما قال مسؤولون أمريكيون.

ورغم معارضة الولايات المتحدة، قامت الأردن إلى جانب المملكة العربية السعودية والعراق ودول عربية أخرى بتطبيع العلاقات مع الحكومة السورية العام الماضي، مقابل تعهّد الأسد باتخاذ إجراءات صارمة ضد ترويج الكبتاغون.

في البداية، بدت الصفقة ناجحة. ففي أيار/ مايو 2023، أعيد قبول سوريا في جامعة الدول العربية بعد 12 عاما من الاستبعاد. وفي اليوم التالي، أدت غارة جوية يُعتقد أنها أردنية، إلى مقتل مرعي الرمثان، وهو زعيم عصابة معروف في جنوب سوريا، مع زوجته وأطفاله الستة. وأعلنت الأردن بعد ساعات أنها شكّلت قوة أمنية مشتركة مع سوريا لمكافحة تهريب المخدرات، وقالت وسائل الإعلام الرسمية السورية إن قوات الأمن ضبطت مليون حبة كبتاغون. وبحلول نهاية الشهر، حظي الأسد باستقبال حافل في القمة العربية في جدة بالمملكة العربية السعودية.

الرئيس السوري بشار الأسد يصل إلى جدة للمشاركة في القمة العربية عام 2023.

منذ ذلك الحين، استمرت تجارة الكبتاغون بلا هوادة، وقال مسؤولون أردنيون إن تعاون سوريا في بداية الأمر كان مجرد استعراض. والتقى نائب رئيس الوزراء الأردني أيمن الصفدي مع الأسد في وقت سابق من هذا الشهر لمناقشة خطر تهريب المخدرات، وفقًا لوزارة الخارجية الأردنية.

اعتقلت إدارة مكافحة المخدرات في الأردن حوالي 35,000 شخص بتهم تتعلق بالمخدرات خلال العام الماضي، بزيادة قدرها 24 بالمئة عن العام السابق. وفي حزيران/ يونيو، أحبطت السلطات الأردنية عمليتي تهريب شملت ما يقرب من 10 ملايين حبة مخدرات، تصل قيمتها إلى 200 مليون دولار، كانت متجهة إلى المملكة العربية السعودية.

"حياة بائسة"

يشكل تدفق المخدرات أزمة مجتمعية في العالم العربي. فغالبًا ما يتم خلط الكبتاغون المنتج في سوريا بكميات غير معروفة من مواد مثل الكافيين ومختلف أدوية التخدير والمهدئات، وحتى مستويات سامة من الزنك والنيكل. وتحتوي الحبوب الموجهة إلى المملكة العربية السعودية غالبًا على الفياغرا، وعادة ما يخلط المتعاطون الكبتاغون بمخدرات أخرى أصبحت متاحة بشكل كبير في المنطقة خلال السنوات الأخيرة، مثل الميثامفيتامين والكيتامين.

وقال عبد الله بولاد، الرئيس التنفيذي ومؤسس مجموعة "ذا بالانس" للرعاية الصحية، التي تدير عيادات فاخرة لإعادة التأهيل من المخدرات في أوروبا: "على حد علمي، تضاعف استخدام الكبتاغون في السنوات الأخيرة."

وقال بولاد إن العديد من مرضاه من العرب الخليجيين الأثرياء يكافحون بعد عودتهم من الدراسة أو العمل في الغرب للتكيف مع البيئة الاجتماعية والقانونية الأكثر تقييدًا في بلدانهم الأصلية، وأضاف: "هذا يخلق حياة بائسة، وهنا يظهر تأثير الكبتاغون."

أقامت السلطات السعودية نقاط تفتيش في المدن للقبض على مهربي الكبتاغون ومتعاطيه، وصادرت خلال هذا الشهر 1.3 مليون حبة كبتاغون مخبأة داخل شحنة من مواد خلط الرخام بالقرب من الحدود مع الأردن، وفككت عصابة لتهريب المخدرات في الرياض تضم أكثر من عشرة موظفين حكوميين.

وحذر رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني من وجود صلات بين تهريب المخدرات وتمويل الإرهاب. وصادرت قوات الأمن العراقية هذا الشهر مليون حبة كبتاغون من شبكة مخدرات في غرب العراق.

إن نطاق انتشار الكبتاغون آخذ في الاتساع؛ فقد ضبطت موانئ في إيطاليا واليونان كميات كبيرة منه، كما داهمت السلطات الهولندية والألمانية مختبرات لتصنيعه في البلدين، وقد بدأت محكمة ألمانية في آب/ أغسطس محاكمة أربعة رجال اعتُقلوا بعد ضبط مئات الكيلوغرامات من أقراص الكبتاغون تقدر قيمتها بـ 60 مليون دولار.

وقالت كارولين روز، من معهد "نيو لاينز": "لقد أصبح من الواضح للغاية أن هذه الشبكات غير المشروعة تحاول إيجاد موطئ قدم لها في أوروبا، ومن المرجح أن يتسرب الكبتاغون إلى أوروبا وربما أيضًا إلى الأسواق الأمريكية، وهذا شيء لم أكن لأقوله قبل سنة أو سنتين".

(ترجمة نون بوست)

المصدر: وول ستريت جورنال

حزب الله يواجه مستقبلا غامضا بعد اغتيال حسن نصرالله

كاثام هاوس

بلال صعب

(اللغة الانجليزية) 01 تشرين الأول 2024

نص المقال: بغض النظر عن مدى رسوخ حزب الله، فإن مقتل زعيمه حسن نصر الله في أعقاب غارة جوية إسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت يمثل ضربة مدمرة للمنظمة - وهي بلا شك الأسوأ في تاريخها.

تمكن حزب الله من تجاوز لحظات الخطر منذ إنشائه في عام 1982. فقد قاتل إسرائيل، أحد أقوى جيوش العالم، لأكثر من 18 عامًا لتحرير جنوب لبنان، وحقق ذلك أخيرًا في عام 2000.

في عام 2005، فقد حزب الله رعاية سوريا المباشرة عندما أجبرت الأخيرة على سحب قواتها من لبنان في أعقاب انتفاضة شعبية لبنانية وضغوط دولية بقيادة الولايات المتحدة. كان على المجموعة أن تتكيف داخليًا وبدلاً من الدفع من أجل الوحدة اللبنانية، اختارت استبدال الحكم السوري للبنان بحكمها الخاص - وهو أمر ليس سهلاً ولا ذكيًا أبدًا نظرًا للتركيبة الطائفية في لبنان ونظام الضوابط والتوازنات، والتي أحبطت محاولات أي مجموعة تسعى إلى السيطرة على السياسة في بيروت لوحدها. ثم في عام 2006، اشتبك حزب الله مع إسرائيل لمدة 34 يوما. وكان من الصعب للغاية التعافي من هذا الصراع نظرا للموت والدمار الهائل الذي أحدثه في مختلف أنحاء لبنان، وخاصة بين القاعدة الشيعية الداعمة للجماعة.

بعد ست سنوات، اضطر حزب الله إلى التدخل في الصراع في سوريا لإنقاذ حليفه الرئيس السوري بشار الأسد، فخسر عددا كبيرا من الرجال والشعبية بين العرب.

خلال مواجهته مع الدولة اليهودية، تم القضاء على شخصيات رئيسية، بما في ذلك عباس الموسوي، وعماد مغنية، ومصطفى بدر الدين، وفؤاد شكر، على يد الجيش الإسرائيلي.

ومع ذلك، فإن الشيء الوحيد الذي سمح لحزب الله بتجاوز هذه العواصف والحفاظ على تماسكه الداخلي كان نصر الله نفسه. وليس من المبالغة أن نقول إنه كان العقل والحبل الشوكي والقلب النابض لحزب الله. وبدونه، من الصعب للغاية أن نرى كيف سيفكر حزب الله ويتحرك ويلهم بالطريقة التي فعلها قبل أن تضرب طائرة مقاتلة إسرائيلية مخبأ نصر الله في ضاحية بيروت الجنوبية.

لقد امتد نفوذ نصر الله وشعبيته إلى ما هو أبعد من حدود لبنان. فقد كان اسمه يردد بين الشيعة من أفغانستان إلى اليمن. وكان نفوذه داخل النظام الإيراني عظيماً إلى الحد الذي جعله يتفوق حتى على نفوذ أقرب مستشاري آية الله علي خامنئي. وحتى ألد أعدائه في إسرائيل والغرب كانوا يحترمونه لقدراته الخطابية ومهاراته التنظيمية وذكائه الاستراتيجي. وسواء كنت تحبه أو تكرهه، فإن نصر الله كان يتمتع بلا شك بكاريزما فريدة من نوعها في العالم العربي.

ولعدة سنوات، كان نصر الله، وربما أفضل من أي زعيم عربي آخر، يعرف كيف يقرأ إسرائيل. حكومتها وجيشها ومجتمعها. وكان يعرف، أو على الأقل كان يعتقد أنه يعرف، نقاط ضعفها وحدودها، التي سعى إلى استغلالها من أجل البقاء وحتى الازدهار. ولكنه فشل في إدراك أن إسرائيل اليوم مختلفة تمام الاختلاف عن أي حكومة تعامل معها من قبل. وفشل في إدراك أن هذه الحكومة الإسرائيلية لا تشبه أي حكومة أخرى. الأكثر تطرفاً وعدوانية في تاريخ الدولة اليهودية. لقد فشل في فهم أنه بغض النظر عمن يتولى السلطة في إسرائيل، فلن يقبل أي زعيم بإخلاء معظم شمال إسرائيل بسبب الهجمات الصاروخية التي تشنها الجماعة.

إن قرار نصر الله بمساعدة حماس في غزة بفتح جبهة ضد إسرائيل في الثامن من أكتوبر كان مقامرة، وقد جاءت بنتائج عكسية تماماً. فلم يفشل في دعم حماس بأي شكل ذي معنى فحسب. فحماس الآن تعاني من التدمير العسكري. بل ولم يجلب سوى الخراب لحزب الله، وكما هي العادة دائماً، للبنان ككل. والقول بأن نصر الله أخطأ في حساباته هو أقل من الحقيقة بكثير، وقد ثبت أن خطأه كان مميتاً.

فسواء في مجال الأعمال أو الحكومة أو المؤسسة العسكرية، فمن الصعب للغاية إدارة منظمة تضم مئات الآلاف من الناس، ناهيك عن منظمة في حالة حرب دائمة أو تبحث عن المعركة التالية. ولكن نصر الله لم يجعل الأمر أسهل باختياره الانقسام اللبناني بدلاً من الوحدة وبخلق المزيد من الأعداء بدلاً من الأصدقاء.

إن خطابه وتكتيكاته ورؤيته التي تتسم بالانقسام وعدم التنازل جعلت من السهل على إسرائيل تجنيد جواسيس لبنانيين، وربما حتى داخل الجماعة. وحتى في أسوأ كوابيس نصر الله، لم يكن ليرى منظمته مخترقة بعمق من قبل وكالات الاستخبارات الإسرائيلية. ولكن هذا هو ما حدث على وجه التحديد.

إن ما قد يبدو عليه اليوم التالي لحزب الله غير مؤكد إلى حد كبير. هناك عملية فنية، ولكن هناك أيضًا عملية سياسية استراتيجية. أدت الأولى إلى اختيار هاشم صفي الدين لخلافة نصر الله. وعلى الرغم من أن صفي الدين، رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله، سيجد أنه من المستحيل تقريبًا ملء مكان نصر الله، إلا أنه الخيار الأفضل بين كبار المسؤولين المتبقين في المجموعة.

لقد تم القضاء على البقية أو لم يكونوا على قدر المهمة القيادية. سوف يرث صفي الدين (قبل اغتياله) منظمة في حرب نشطة حيث بالكاد يستطيع أعضاؤها الاجتماع أو التواصل دون المخاطرة بالتعرض لتفجيرات بواسطة التكنولوجيا الإسرائيلية أو الضربات الجوية.

كان عباس الموسوي يرأس حزب الله حتى قُتِل بطائرة هليكوبتر أباتشي إسرائيلية في 16 فبراير 1992. قاد نصر الله حزب الله حتى قُتِل بالقنابل الإسرائيلية في 27 سبتمبر. سيكون حزب الله أكثر تقلبًا، على الأقل في الأمد القريب إلى المتوسط، لأن القيادة قد تم القضاء عليها، والمال قليل للغاية، والبيروقراطية مدمرة. علاوة على ذلك، فإن مستقبل الرعاية الإيرانية ليس واضحًا على الإطلاق بينما يبدو أن إسرائيل حصلت أخيرًا على كلمة سر حزب الله.

لن تنهار المنظمة على الفور حيث لا يزال لديها مئات الآلاف من المقاتلين والصواريخ، ولكن من أجل البقاء، سوف تضطر إلى التكيف. يمكن أن تتحول إلى كيان سياسي وتسلم أسلحتها للجيش اللبناني، وبذلك تكسب دعم جميع اللبنانيين. أو قد يستمر في مساره ويخاطر بمزيد من التدمير الذاتي.

وأياً كان ما يقرره حزب الله، فسوف يكون له عواقب بعيدة المدى ليس فقط على مستقبله، بل وعلى مستقبل لبنان والمنطقة بأسرها.

(ترجمة مركز الشرق العربي)

المصدر: كاثام هاوس

عين على الأسد وأخرى على هوكشتاين.. لنتنياهو وجيشه: "الخروج من الحمام مش زي دخوله"

يديعوت أحرونوت

ناحوم برنياع

(اللغة العبرية) 01 تشرين الثاني 2024

نص المادة: "مروحين" قرية سُنية صغيرة – 220 منزلاً بالإجمال – تقع على السفوح الغربية لجبل بلاط، شمالي القرية الزراعية زرعيت. أجواء قمم وطلة تحبس الأنفاس – من صور والنبطية في لبنان إلى خليج حيفا؛ من البحر المتوسط حتى جبل ميرون. الارتفاع يمنح المحتل وهم السيطرة. في 2006 اجتزتُ القرية ليلاً في قوة لواء ألكسندروني بقيادة قائد اللواء شلومي كوهن. جئنا من النور – إلى ظلام الحرب. لبنان أشاح لنا بوجهه.

في بداية الحرب إياها، قصف سلاح الجو القرية، فقتل بين 18 و28 مواطناً، معظمهم أطفال. اللبنانيون سموا الحدث "مذبحة مروحين". صبوا غضبهم على إسرائيل والأمم المتحدة؛ على إسرائيل لأنها قصفت، وعلى الأمم المتحدة لرفض جنودها فتح بوابات مجالاتهم لطالبي اللجوء. المجالان -المنطقة التي بين القرية والجدار الحدودي- يحل فيهما اليونيفيل اليوم. جنود من غينيا يجلسون في مواقعهم ويعبئون التقارير التي لا منفعة منها. طلبت منهم إسرائيل الإخلاء، فرفضت الأمم المتحدة. والجيش وحزب الله يخوضان حربيهما من فوق رؤوسهم.

أما مروحين فكانت قرية، ولم تعد كذلك. بداية، اختفى السكان. ومقاتلو لواء الاحتياط 205 الذين احتلوا القرية وجدوا في المنازل غذاء منتهياً تاريخه. السجلات في مبنى المجلس انقطعت قبل سنتين: إما أنه لم يكن مواطنون ليسجلوهم أو أن رئيس القرية أخذ معه آخر السجلات. والأكثر تشويقاً هو أن الجنود وجدوا وثيقة نقل ملكية تخص منزلاً من مواطن محلي إلى حزب الله. ويوقع على الوثيقة فؤاد شكر، الذي كان القائد الأعلى للمنظمة، إلى أن صفي في بيروت.

مكان السكان هذا احتله جنود الرضوان والدفاع اللوائي. ملأوا منازل القرية بالذخيرة: كله بمواصفات رسمية، مسجل، مصون – جيش مرتب، غني، ممول. خصصت إيران مليار دولار لحزب الله كل سنة. والنتائج ترجمت إلى الميدان: مجالات محصنة، وذخيرة، ومصانع إنتاج، ووحدات خاصة، وتجنيد وتدريب قوات، وعقارات. ينشغل الجيش الإسرائيلي الآن في لبنان بتدمير القيمة من الجو وعلى الأرض.

الإغلاق الذي فرضته إسرائيل على الموانئ، على مطار بيروت ومعابر الحدود إلى سوريا، محكم أو شبه محكم. يبدو أنه لا يوجد طريق لأن تعاد مخازن حزب الله التي فقدها إليه، وحسب التقدير السائد، نحو ثلثي مخزونه من الصواريخ.

نحن نكثر من الاهتمام بما تفعله قوات معادية لإسرائيل في كل الجبهات، ويقل اهتمامنا بما لا تفعل. نظام الأسد يكاد يتعرض لهجمات كل ليلة ينسبها العالم لإسرائيل. أصيبت في الهجمات طرق توريد إلى لبنان والجهات المسؤولة عنها في الجيش السوري. واختار الأسد عدم الرد. خطة الحرب لدى نصر الله بنيت على تعاون سوريا. آلاف الصواريخ كان يفترض أن تتفجر في الأراضي الإسرائيلية. أما الأسد فقرر البقاء على الحياد. ويدعي محللون متفائلون بأنه يحاول الآن شق طريق جديد، بين المحور الإيراني والمحور السعودي.

للروس طريق خاصة بهم ليكونوا في القصة وألا يكونوا فيها في الوقت نفسه. هم حاضرون في سوريا، لكنهم يحافظون على مسافة. سجلوا أمامهم نجاعة دمر فيها سلاحنا الجوي بطاريات الـ اس 300 التي قدموها للدفاع الجوي الإيراني. فهل سيزودون إيران الآن ببطاريات محسنة من طراز اس 400؟ ليس مؤكداً. كل رئيس وزراء إسرائيلي اقترح فكرة على بوتين، من باراك وأولمرت وبينيت حتى نتنياهو سمع على لسانه جواباً قاطعاً، "أفعل ما هو جيد لروسيا فحسب". أو كما قال لي ذات مرة إسرائيلي تفاوض مع الروس في الميدان: "الكل يعمل وفقاً لمصالحه، لكن هذا متصلب أكثر بكثير لدى الروس. لا مشاعر لديهم."

المبعوث الأمريكي عاموس هوكشتاين الذي وصل إلى البلاد أمس، يبدأ جولة المحادثات الحالية في أجواء متفائلة. يبدو أن الجميع يتمنون وقفاً للنار في لبنان: الأمريكيون، البريطانيون، الفرنسيون، الروس، وربما الإيرانيون أيضاً، والحكومة في لبنان، والجيش الإسرائيلي، وحزب الله. الأساس هو قرار مجلس الأمن 1701 لعام 2006. الجدال يدور حول الشروط المرافقة. اعتقد جهاز الأمن أن تحقيق تفاهم مع الولايات المتحدة سيكون كافياً، تفاهم يفيد بأنه عندما ينتهك الاتفاق، يحق للجيش الإسرائيلي الرد بالنار وبالدخول إلى لبنان، بدعم الأمريكيين.

الآن، على خلفية الإنجازات العسكرية، وعلى خلفية توقعات السكان في الشمال، وعلى خلفية الثمن الذي تدفعه إسرائيل كل يوم بالدم – 88 قتيلاً في أكتوبر فقط، في لبنان وغزة، وأمس في المطلة والكريوت – باتت إسرائيل مطالبة بمزيد من الضمانات. نتنياهو، الذي خاف من الدخول إلى لبنان، يخاف الآن الخروج منه.

هدد غالنت بأن يعيد لبنان إلى العصر الحجري. في "مروحين" وبلدات أخرى قرب الجدار الحدودي، تحقق التهديد بكامله. أول أمس، عندما تجولت في المنطقة، ترددت في مسألة ماذا سيحصل هناك بعد خروجنا؛ ما الذي نريد حدوثه. الجنود الذين التقيتهم يتخيلون شريطاً فارغاً من الناس، مقفراً كما هو الآن. ومثلهم سكان الشمال. هل هذا هو الحل الصحيح. هل هذا هو الحل الممكن؟

سلاح في كل بيت

قائد لواء المدرعات 205 هو العقيد يوآف شنايدر، ابن كيبوتس في الشمال، لحيته التي طالت في الشهر الذي قاتل فيه اللواء داخل لبنان، تشهد على أنه ولد أشقر. التقينا أول أمس، في مدخل زرعيت. تفجر صاروخ واحد من صواريخ كثيرة على مقربة من المكان، وهز أرض القرية التي أصبحت تحت جنازير الدبابات. يفضل الجيش التحرك في جيبات هامر مفتوحة داخل لبنان: هي غير محصنة، لكن سرعتها توفر الأمن.

المحطة اللواء الأولى في لبنان كانت لبونا، أرض محصنة من شمال رأس الناقورة. قال اللواء: "تخيل 8 آلاف دونم من الأحراش تضم بنى تحتية عسكرية، من فوهات وأنفاق وخنادق، ووجدنا أيضاً حقائب ظهر من كوريا الشمالية. كوريون شماليون كانوا هناك أيضاً."

أراني الخارطة: عشرات من النقاط الحمراء ترمز إلى الأماكن التي عمل فيها حزب الله. وقال: "فجرنا وطهرنا، عدنا إلى زرعيت ودخلنا من جديد، إلى جبل بلاط."

في الـ 18 سنة التي كانت إسرائيل فيها داخل لبنان، كان على رأس جبل بلاد استحكام للجيش الإسرائيلي يسمى "كركوم". يوجد مكانه الآن جهاز استشعار يستخدمه حزب الله للاتصالات. تسلق جندي عامود الاستشعار وعلق عليه علم إسرائيل. نظرنا إلى غرب لبنان من أعلى الجبل. سحابة دخان سوداء تصاعدت من ضواحي مدينة صور: سلاح الجو قصف هناك. والجيش الإسرائيلي دمر كل البيوت على الجبل إلا واحداً.

نزلنا إلى مروحين. فقال قائد اللواء: "في كل بيت من بيوت القرية وجدنا سلاحاً". أكبر مباني القرية هو المسجد. لسبب ما، لم يؤشر عليه في الخرائط ككنيسة. لم يتبقَ منه شيء غير الأنقاض والمئذنة. كل المنازل في القرية دمرت باستثناء اثنين.

في حرب لبنان الثانية، في 2006، بقيت القرى سليمة تقريباً. الدمار الحالي يعلل بكميات السلاح الهائلة التي اكتشفت في البيوت. ليست بيوت سكن، بل مخازن سلاح. لكن ربما يوجد هنا شيء آخر أيضاً، إرادة كامنة لخلق واقع جديد: كون كل

لبناني حي يعتبر الآن عدواً، والأمنية هي تفريغ المنطقة من كل لبناني. والثأر أيضاً مثلما يحصل في غزة – ألا يكون لهم مكان يعودون إليه.

هذا مفهوم على خلفية مشاعر حزن بلا أساس في اختبار الواقع، وبلا أساس أيضاً من ناحية أخلاقية. في النهاية، سيتحقق اتفاق، وسيعود الناس، وستبنى البيوت في جنوب لبنان وغزة أيضاً. يقلل الناس الآن من القراءة في الكتب المقدسة (التناخ) اليوم. وخسارة، سفر التكوين يروي عن سكان سدوم وعمورة، الذين وقعوا في خطايا جسيمة جداً. قرر الرب إبادتهم. "حذار أن تفعل مثل هذا الأمر، فتقتل الولي مع الشرير"، صرخ إبراهيم على الرب. لعل الرب يسمح لنفسه، لكن دولة إسرائيل ليست الرب.

حظيرة جنود تنزل من رأس الجبل. لم يلصق أحد منهم شارة "مسيح" إلى كمه، إشارة لصحة العقل أو مؤشر على التأثير المبارك للقول الذي لا لبس فيه من رئيس الأركان. اثنان منهم يسحبان عبوة ثقيلة على الظهر – ذخائر تركها حزب الله في الميدان، إحداهما في جذع شجرة زيتون وأخرى في حرج. وجندي ثالث وجد علماً لبنانياً قديماً ممزقاً ومثقوباً. "إذا بقينا هنا لأشهر سنجد المزيد من الأشياء كل يوم"، قال أحد الضباط.

وروى يقول إن الجنود بدأوا يعلمون الصخور هنا بعلامات زرقاء وبيضاء وبرتقالية مثلما في "الدروب الإسرائيلية."

النقيب احتياط بنيامين تروبر، خدم بين 7 أكتوبر 2023 و7 أكتوبر 2024 ما مجموعة 284 يوماً. ينبغي أن تضاف إلى هذا العدد ثلاثة أسابيع انقضت منذئذ. هو مقدسي، متدين، له خمسة أبناء، قريب عائلة للنائب حيلي تروبر. في الحياة المدنية هو مرشد جولات للجمهور الديني القومي في شرقي القدس، وفي الجيش هو قائد كتيبة 21 في اللواء.

يقول عن طول الخدمة: "هذا لا يمكن إدراكه."

ما كنت أعتقد أني سأصمد في هذا، قلت، فابتسم وقال: "زوجتي بطلة العالم. عندما أعود إلى البيت فإني أزعجها وأشوش النظام فيه.

إن استعداد جنود الاحتياط للخدمة لزمن طويل بهذا القدر مذهل، ويدل على تعطش الإسرائيليين، بعد سنتين من خلاف داخلي عسير، للإجماع والوحدة. ومثلما هي ظاهرة مؤثرة، فإنها هشة أيضاً والكل يفهم هذا.

قال تروبر: "عندي قادة سرايا تصرخ عليهم زوجات الجنود في اتصالات هاتفية. لا يتلقى الجندي التسريح إلا لواحد من سببين: السلام العائلي أو الولادة. كان لنا جندي وصل ابنه إلى سنة البلوغ بعد "فرحة التوراة" السنة الماضية. ألغي احتفال سن البلوغ، لكننا أعطيناه تسريحاً هذه السنة لاحتفال بسن بلوغ متأخر."

المصدر: ترجمة القدس العربي نقلاً عن صحيفة ديعوت أحرونوت

"أنبوب أوكسجين".. "مركز إسرائيلي" يحلل دور المعابر بين سوريا ولبنان في تسليح "حزب الله"

مركز ألما للأبحاث

(اللغة العبرية) 23 تشرين الأول 2024

نص المادة: نشر "مركز ألما للأبحاث" الإسرائيلي، تحليلاً عبر موقعه الرسمي تحت عنوان "المعابر الحدودية البرية بين سوريا ولبنان هي أنبوب الأوكسجين لحزب الله وأداة مركزية في إعادة تأهيله"، مشيراً إلى أن المنافذ الحدودية تشكل أهمية كبيرة لدى الحزب الإرهابي.

وقدر المركز بأن هناك أكثر من 130 معبراً حدودياً برياً يربط سوريا بلبنان وهناك 6 معابر حدودية رسمية فقط، 3 منها على الحدود الشرقية للبنان مع سوريا هي "المصنع، وجوسية، ومطربا"، و3 على الحدود الشمالية هي "تلكلخ، والدبوسية، والعريضة." وأضاف أنّ العشرات من المعابر البرية غير المصرح بها، والتي تكون مفتوحة بالكامل دون نقاط تفتيش أو إشراف، تقع على طول الحدود الشرقية لسوريا، مع التركيز على وادي البقاع، وأرجع المركز الهجمات الأخيرة للطيران الإسرائيلي لإعاقة تسليح "حزب الله." ولفت إلى أن المعابر الشمالية الثلاثة "تلكلخ، والدبوسية، والعريضة" لديها أيضاً إمكانات عالية لنشاط تهريب الأسلحة إلى لبنان، ونوه أن على إسرائيل أن تستمر في العمل على تعطيل ممر الأسلحة الإيراني، مع التركيز على الطرق المؤدية إلى لبنان عن طريق البر والجو والبحر.

واعتبر أن هذا يستلزم قطع خط أنابيب الأكسجين لحزب الله، ولابد وأن يحدث هذا بعد التوصل إلى اتفاق سياسي واكتمال القتال في الساحة الشمالية ولابد وأن يتضمن الاتفاق السياسي نظاماً للإشراف الدولي الفعّال على المعابر الرسمية بين سوريا ولبنان.

وأشار إلى أن مسؤولية المعابر في الجانب السوري تقع على عاتق شعبة الاستخبارات العسكرية، الذي يترأسه "كمال حسن"، ورجح أن جهاز المخابرات العامة الذي يتبع حالياً لمجلس الأمن الوطني بقيادة "كفاح ملحم"، يشارك في أنشطة المعابر.

وذكر أن على الجانب اللبناني، تدار المعابر من جهات منها مديرية المخابرات في الجيش اللبناني، المعروفة سابقًا بالمكتب الثاني، وتتعاون إدارة المخابرات في الجيش اللبناني بشكل وثيق مع حزب الله، وتشكل الوحدة 4400 التابعة لحزب الله عاملاً أساسياً في تعزيز حزب الله لقوته وتمويله.

وربط مركز الأبحاث الإسرائيلي، بين الغارة الإسرائيلية على كفرسوسة في 24 أكتوبر الماضي مشيرا إلى أن الهجوم، وقع على خلفية المعابر الحدودية ويهدف إلى تحذير النظام السوري من ضرورة وقف تعاونه مع الوحدة 4400، التي تسهل تهريب الأسلحة والمعدات والأموال والبضائع إلى حزب الله في لبنان.

وشكك التحليل في استجابة نظام الأسد متوقعاً مواصلة مسؤولين داخل الأجهزة الأمنية المتمركزة على المعابر بالتعاون مع الوحدة 4400 مقابل رشاوى أو خدمات، واسهب المركز في نشر تفاصيل المعابر الرسمية الستة وأوضح أن معابر "المصنع، جوسية، مطربا"، تعرضت لهجمات إسرائيلية عديدة، بينما لم يتم استهداف معابر "تلكلخ، الدبوسية، العريضة" حتى الآن.

واستهدفت طائرات حربية إسرائيلية في أوقات متفرقة نقاطاً في عسال الورد وسرغايا بريف دمشق، شملت معابر غير شرعية ايضاً تتبع لميليشيا حزب الله وتنشط فيها عمليات نقل السلاح إلى مجموعات الحزب في لبنان.

وكانت أعلنت "هيئة البث الإسرائيلية" (كان) بوقت سابق أن طائرات إسرائيلية قصفت 8 مواقع منها قرب منافذ حدودية على الحدود بين لبنان وسوريا، وسط معلومات عن استهداف إمدادات ومخازن لحزب الله اللبناني.

هذا وشنت طائرات حربية إسرائيلية غارات جوية استهدفت مواقع عسكرية ومنافذ تحت سيطرة مشتركة من قبل نظام الأسد وحزب الله على الحدود السورية اللبنانية، في وقت أعلن الجيش الإسرائيلي تكثيف العمليات الجوية هناك.

المصدر: ترجمة شبكة شام نقلاً عن مركز ألما للأبحاث

حرب إسرائيل على لبنان تكشف مدى هشاشة اقتصاد نظام الأسد

معهد الشرق الأوسط

هايد هايد

(اللغة الانجليزية) 30 تشرين الأول 2024

نص المقال: إن اعتماد سوريا بشكل كبير على الجار لبنان، والذي أتى نتيجة لسنوات النزاع والعزلة، جعل المناطق التي يسيطر عليها النظام عرضة وبشكل أكبر للآثار الارتدادية التي خلفتها حالة انعدام الاستقرار على الحدود، ومما كشف هذه الهشاشة على عيون الملأ تصعيد إسرائيل لحملتها العسكرية ضد حزب الله في لبنان، وهذا ما عطل وبشكل كبير تدفق البضائع التي كانت على مدار فترة طويلة تمثل شريان حياة مهما بالنسبة لدمشق، وقد زادت حالات الانقطاع تلك من نقص السلع وفقدانها من الأسواق، ما تسبب بارتفاع كبير في أسعار السلع الأساسية. تفاقمت الأزمة بصورة أكبر بسبب تدفق الهاربين من لبنان إلى سوريا، بما أن الآلاف منهم عبر الحدود بحثاً عن ملاذ آمن بعيداً عن العنف المتصاعد، وهذا ما جعل الموارد التي تعاني من ضغط بالأصل تصل إلى مرحلة الانهيار، لأن الزيادة المفاجئة في الطلب رفعت تكاليف المعيشة، وزادت من الضغط على الأسر السورية التي تكافح في سبيل العيش في ظل هذه الأزمة الاقتصادية.

- خلل في الاقتصاد وارتفاع في الأسعار

عطلت العمليات العسكرية التي تشنها إسرائيل بصورة مستمرة على جنوبي لبنان حركة انتقال السلع إلى سوريا، بما أن ذلك كان يعتبر شريان حياة اقتصاديا مهما بالنسبة للنظام السوري منذ بداية النزاع السوري في عام 2011، وقد تسبب التهديد بانقطاع مزيد من خطوط الإمداد الأساسية بضرر بالغ على أصحاب المشاريع التجارية في سوريا، كما خلف زيادة كبيرة في الأسعار بما أن هؤلاء التجار شرعوا بالاستعداد لمجابهة ظروف أسوأ.

ومن أهم الآثار التي خلفها ذلك بشكل مباشر الارتفاع الهائل في أسعار الوقود والمحروقات، إذ ارتفعت أسعار البنزين بشكل جنوني في السوق السوداء بدمشق لتقفز من 12 ألف ليرة سورية لليتر الواحد (أي ما يعادل 0.81 سنتاً) إلى 30 ألفاً (أي ما يعادل دولارين ونصف) خلال بضعة أيام. وهذا الارتفاع الحاد في أسعار المحروقات أثر بشكل ارتدادي على بقية السلع الأساسية، إذ مثلاً تضاعفت كلفة نقل سلع مثل الفاكهة والخضار، ما أدى إلى ارتفاع في أسعارها بنسبة تراوحت ما بين 15-25% في كثير من المناطق، وهذا ما تسبب بضغط جديد على ميزانية الأسر السورية.

لم تسلم من هذا الارتفاعات حتى السلع التي يستخدمها الإنسان بصورة يومية، فقد ارتفعت أسعار السجائر المستوردة بنسبة تراوحت ما بين 20-30% خلال أسبوع فقط، واختفت بعض العلامات التجارية للسجائر من الأسواق بصورة كلية، كما أصبحت منتجات أخرى مثل فحم وتبغ النارجيلة الباهظة الثمن كثيراً، بعد أن ارتفعت أسعار تلك المواد بنسبة 20.%

- العوائق المعرقلة للتجارة والتحديات التي تواجه عملية التصدير

لم يؤثر انقطاع العمليات التجارية على السلع الاستهلاكية فحسب، بل أثر أيضاً على توريد المواد الأولية اللازمة لتشغيل قطاع الصناعة في سوريا، وذلك لأن أغلب تلك المواد تصل إلى سوريا من لبنان، ولهذا تسبب نقص تلك المواد إلى زيادة هائلة في تكاليف الإنتاج بالنسبة للصناعيين السوريين.

أما الصناعات السورية التي تعاني بالأصل من آثار العقوبات، فقد باتت هي الأخرى تواجه عقبة تهدد وجودها بسبب زيادة الأسعار وضعف القوة الشرائية محلياً وعدم القدرة إلى الوصول إلى الأسواق العالمية إلا بصورة محدودة، وهذه الضغوط الإضافية تهدد بتدمير جديد للقاعدة الصناعية في البلد والتي عانت بشكل كبير حتى تصمد في خضم حالة انعدام الاستقرار على المستوى الاقتصادي طوال فترة طويلة من الزمن.

ساء الوضع أيضاً بالنسبة للصادرات السورية، إذ قبل التصعيد الأخير، كان نحو 30-40 شاحنة تجارية سورية تعبر إلى لبنان كل يوم، لتنقل سلسلة من البضائع منها الألبسة والمنتجات القطنية والمواد البلاستيكية والغذائية، ولكن استهداف إسرائيل للمعابر الحدودية وطرق النقل والشحن كاد أن يوقف تلك التجارة. بيد أن خسارة لبنان الذي يعتبر وجهة أساسية للصادرات السورية يمثل ضربة قاصمة للاقتصاد السوري، بما أن لبنان يعتبر أحد الأسواق الأجنبية الناشطة المتبقية أمام

سوريا، كما يعد مصدراً حيوياً للقطع الأجنبي الذي يرفد خزينة الدولة، وفي ظل غياب هذا الدخل، تتعرض قطاعات الإنتاج الهشة بالأصل في سوريا إلى مزيد من العزلة والتراجع، وهذا ما حول مسألة التعافي الاقتصادي في سوريا إلى حلم بعيد المنال.

تسببت الحرب في لبنان بتدفق أعداد هائلة من الناس على سوريا، وهذا ما تسبب بخلل في سوق الإسكان في مناطق سيطرة النظام، إذ تشير البيانات الرسمية إلى دخول أكثر من 425 ألفاً إلى سوريا في غضون الشهر الماضي فقط، وهذه الزيادة الهائلة في الطلب على الإسكان، التي اجتمعت مع ضعف الإشراف التنظيمي على هذا القطاع، والنقص في المساكن بسبب الحرب التي قامت في سوريا، دفع بأصحاب البيوت وسماسرة المكاتب العقارية لاستغلال الوضع، وهذا ما أدى لارتفاع كبير في بدلات الإيجار، إذ في معظم مناطق سيطرة النظام، وخاصة في دمشق، زادت الإيجارات بنسبة تراوحت ما بين 50-100%، وفي بعض الأحياء، صار أصحاب البيوت يطلبون دفع الإيجار بالدولار الأميركي، وهذا ما يعكس حالة النقص الهائلة في المساكن، كما صار من واجب المستأجرين اليوم أن يدفعوا بدل الإيجار مقدماً لستة أشهر، وهذا ما صعب الأمور بشكل أكبر على الباحثين عن سكن بسعر معقول.

لم تكن زيادة الطلب على المساكن هي السبب الوحيد الذي أدى لرفع بدلات الإيجار في سوريا، بل هنالك سبب آخر وهو التباين في أسعار بدلات الإيجار بين لبنان وسوريا، إذ على الرغم من أن الإيجارات تعتبر مرتفعة بالنسبة للقوة الشرائية لدى السوريين، نكتشف بأنها ما تزال أقل من متوسط الإيجارات في لبنان، وهذا ما دفع أصحاب البيوت لفرض أسعار على اللاجئين الوافدين أعلى بكثير من سعر السوق.

ونتيجة لذلك، ألفى المستأجرون السوريون القدامى أنفسهم غير قادرين على دفع إيجارات بيوتهم، إذ تشير التقارير إلى أن ملاك البيوت في المناطق التي شهدت تدفقاً هائلاً من اللاجئين، أبلغوا المستأجرين القدامى برفع بدل إيجار البيوت وإلا فعليهم أن يتركوا البيت، وهذا ما زاد عبئاً آخر على الأعباء الثقيلة التي يتحملها المواطن السوري العادي.

- كيف أثر ذلك على الناس؟

بالنسبة للمواطنين السوريين العاديين، أصبح الوضع غاية في السوء، وذلك لأن الأجور التي ثبتت عند حد معين لا يكفي لسد الاحتياجات الأساسية، هبطت قيمتها أكثر أمام الزيادة التي لا ترحم في كلفة المواد الأساسية مثل الغذاء والوقود والسكن. كما ارتفع الحد الأدنى لتكاليف المعيشة شهرياً بالنسبة لأسرة مؤلفة من خمسة أفراد ليصل إلى ثمانية ملايين وخمسمئة ألف ليرة سورية (أي ما يعادل 575 دولاراً)، في حين بقي الحد الأدنى للأجور على حاله والذي وصل إلى 278910 ليرة سورية، أي ما يعادل أقل من 19 دولاراً بالشهر.

وفي الوقت الذي انهارت سلاسل التوريد وارتفعت الأسعار بشكل جنوني، بات عدد لا يحصى من الأسر السورية أقرب من حد الفقر، بما أن هؤلاء أصبحوا يناضلون حتى يؤمنوا أبسط أساسيات الحياة، ولذلك غدت مسألة البقاء معركة يومية يخوضها أغلب أبناء الشعب السوري، وهذه المعركة تقوض ما تبقى من قدر ضئيل من الاستقرار بالنسبة لمن وصلوا إلى

حافة الانهيار. وفي الوقت الذي يواجه الشعب السوري خيارات مستحيلة، ارتفع مستوى السخط بشكل مطرد في مناطق سيطرة النظام، بما أن هذه الضغوط المتزايدة تهدد بتعميق حالات الظلم وزيادة الإحساس العميق بالعجز بين المواطنين السوريين العاديين.

- هل ثمة أي توقع بخروج احتجاجات؟

في السابق دفعت العوائق الاقتصادية إلى ظهور حالة معارضة عامة للنظام في مناطق سيطرته، وتجلى ذلك بوضوح في السويداء، حيث خرجت الاحتجاجات في آب 2023، رداً على تخفيض نسبة الدعم المخصص للمحروقات، ومنذ ذلك الحين تحولت تلك الاحتجاجات إلى حركة سياسية أوسع تطالب بتغيير النظام، وذلك لأن استمرار خروج تلك المظاهرات بسبب سوء الأحوال الاقتصادية، يعبر عن وجود تيار أعمق من الإحباط الذي يمكن أن يتوسع ليصل إلى مناطق أخرى.

وبما أن الديناميات الاجتماعية والسياسية التي تتفرد بها السويداء جعلت منها الاستثناء، بات من المنطقي أن تؤدي الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي استمرت لفترة طويلة إلى خروج مظاهرات مماثلة في مناطق أخرى من سوريا، وعلى رأسها تلك المناطق التي بات السخط فيها يغلي تحت الرماد، مثل درعا وريف دمشق، إلى جانب المناطق الساحلية الموالية للنظام.

إذ في حال تعمق الأزمة الاقتصادية، فإن تلك المناطق يمكن أن تشهد تجدداً لموجات المعارضة، وهذا ما يشكل تهديداً للتصورات التي رسمها النظام حول تحقيقه للاستقرار في تلك المناطق، كما أن الانكماش الاقتصادي لم يعد حكراً على أفقر شرائح المجتمع، لأنه بات يضر اليوم بالعائلات التي تنتمي للطبقة المتوسطة ولأصحاب المشاريع التجارية الصغيرة، وهذا ما يمكن أن يؤدي إلى توسيع قاعدة التململ الشعبية.

- ما تأثير ذلك على النظام؟

على الرغم من احتمال حدوث اضطرابات، لا يرجح أحد أن يسبب ذلك زعزعة هائلة لاستقرار النظام، وذلك لأن حكومة النظام أبدت على الدوام استعدادها لاستخدام القوة من أجل قمع المعارضين، وهذا ما تجلى في عمليات القمع السريعة التي جوبهت بها الاحتجاجات التي قامت في مناطق معينة في السابق، إذ على سبيل المثال، وعقب اندلاع الاحتجاجات في السويداء خلال العام الفائت، سارع النظام إلى استهداف مناطق أخرى إثر ظهور بوادر اضطرابات فيها وذلك لاحتوائها ومنع انتشار المظاهرات وتفشيها. وفي غضون أيام قليلة، أجرى النظام أكثر من 100 عملية اعتقال في حلب و70 في المناطق الساحلية، وفرض حصاراً على المناطق التي كانت تخضع لسيطرة الثوار في السابق داخل محافظتي حلب وريف دمشق.

ما تزال قدم الأجهزة الأمنية المتنوعة التي تعمل لدى النظام راسخة في مكانها، ولهذا يمكن أن تجابه أي حالة اضطراب قد تظهر لاحقاً بقمع شديد وفوري. ولكن في الوقت الذي بوسع القوة أن تحتوي أي معارضة بشكل مؤقت، فإنها غير قادرة على استئصال أسباب المعاناة الاقتصادية من جذورها، كما أن الاعتماد المفرط على القمع يمكن في نهاية الأمر أن يخلف نتائج

عكسية، كما حدث خلال انتفاضة عام 2011، خاصة في حال وصول حالة الغضب الشعبي إلى نقطة الانفجار فيتغلب عندئذ اليأس على الخوف.

وعلى المدى البعيد، يمكن القول بإن عجز النظام عن التخفيف من غلواء التبعات الاقتصادية التي خلفها استمرار النزاع في لبنان، وخاصة في ظل عدم وجود أي حل على المدى المنظور، يمثل تهديداً كبيراً لاستقراره، كما أن استمرار تدهور الظروف المعاشية يمكن أن يضغط على الموالاة أيضاً، وهذا ما قد يعمق الشقاق بين البطانة المقربة من النظام، ويكشف عن الثغرات في سلطته ويمهد الطريق أمام مزيد من الاضطرابات الاجتماعية والسياسية.

(ترجمة موقع تلفزيون سوريا)

المصدر: معهد الشرق الأوسط

روما أقنعت الاتحاد الأوروبي بتعيين مبعوث خاص في سوريا

إل فوليو

(اللغة الايطالية) 02 تشرين الثاني 2024

ملخص

- الاتحاد الأوروبي يعيّن السفير النمساوي السابق كريستيان بيرغر مبعوثاً خاصاً لسوريا، بقرار من جوزيب بوريل.
- صحيفة "إل فوليو" الإيطالية تكشف عن نجاح إيطاليا في إقناع الاتحاد الأوروبي بتعيين مبعوث خاص في سوريا.
- بيرغر يمتلك خبرة واسعة في الشأن السوري، فقد عمل سابقاً سفيراً للاتحاد الأوروبي في تركيا ومصر.
- الصحيفة تشير إلى أن تعيين المبعوث جاء نتيجة للدبلوماسية الإيطالية الرامية إلى تطبيع العلاقات مع النظام السوري.
- إيطاليا تخطط لإقناع ألمانيا بالاعتراف بالمناطق الآمنة في سوريا لتسهيل إعادة اللاجئين.
- ألمانيا تظهر استعدادها لإجراء محادثات مع النظام السوري حول ملف الهجرة.
- أن تعيين المبعوث جاء نتيجة للدبلوماسية الإيطالية الرامية إلى تطبيع العلاقات مع النظام السوري.
- إيطاليا تخطط لإقناع ألمانيا بالاعتراف بالمناطق الآمنة في سوريا لتسهيل إعادة اللاجئين.
- ألمانيا تظهر استعدادها لإجراء محادثات مع النظام السوري حول ملف الهجرة.

كشفت صحيفة "إل فوليو" الإيطالية أن الحكومة الإيطالية أقنعت الاتحاد الأوروبي بتعيين مبعوث خاص في سوريا، مشيرة إلى تعيين السفير النمساوي السابق لدى تركيا ومصر، كريستيان بيرغر، في المنصب.

إن ممثل السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، عيّن الدبلوماسي النمساوي، كريستيان بيرغر، مبعوثاً خاصاً جديداً للاتحاد الأوروبي في سوريا.

وأوضحت الصحيفة أن بيرغر الذي شغل منصب سفير الاتحاد الأوروبي في تركيا، وفي مصر حالياً والتي يستعد لمغادرتها بعد انتهاء فترة عمله فيها منذ أربع سنوات، صاحب خبرة طويلة في الشأن السوري.

واعتبرت الصحيفة أن قرار الاتحاد الأوروبي تعيين مبعوث خاص في سوريا جاء "ثمرة للعمل الدبلوماسي الإيطالي في بروكسل، انطلاقاً من أن إيطاليا تعتبر محور مناورة تطبيع العلاقات مع رئيس النظام السوري، بشار الأسد."

وأشارت الصحيفة الإيطالية إلى أن الخطوة التالية ستكون إقناع المستشار الألماني، أولاف شولتز، "الاعتراف بالمناطق الآمنة في سوريا"، لإعادة اللاجئين إليها، مؤكدة أن ألمانيا "أصبحت منفتحة أيضاً على إجراء محادثات مع الأسد بشأن ملف الهجرة."

سفراء الاتحاد الأوروبي يناقشون سبل زيادة العودة الطوعية للاجئين السوريين

والإثنين الماضي، أعلنت المفوضية الأوروبية أنها تعمل على تعيين مبعوث خاص في سوريا، وسط جهود تبذلها ثماني دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي لإعادة التواصل مع النظام السوري لتشجيع عودة اللاجئين.

وقالت المتحدثة باسم المفوضية الأوروبية للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، نبيلة مصرالي، إنه "أستطيع أن أؤكد أن الممثل الأعلى للشؤون الخارجية يدرس حالياً تعيين مبعوث خاص لسوريا، دون أن تكشف عن اسم المبعوث أو تاريخ تعيينه، لكنها أكدت أنها "عملية مستمرة."

ويأتي ذلك بعد أسبوع واحد من مناقشة الشأن السوري خلال اجتماع لزعماء الاتحاد الأوروبي، إذ عقدت رئيسة الوزراء الإيطالية، جورجيا ميلوني، التي تضغط على الاتحاد الأوروبي لمراجعة سياساته بشأن سوريا، محادثات منفصلة مع عدد من رؤساء الدول ذات التفكير المماثل لحثهم على عودة المزيد من اللاجئين إلى بلدانهم الأصلية.

المصدر: ترجمة موقع تلفزيون سوريا نقلاً عن إل فوليو

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces